

تفسير ابن كثير

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۚ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

ثم قال مخبرا عن أهل الكتاب : إنهم يعرفون هذا الذي جئتهم به كما يعرفون أبناءهم ،
بما عندهم من الأخبار والأنباء عن المرسلين المتقدمين والأنبياء ، فإن الرسل كلهم بشروا
بوجود محمد - صلى الله عليه وسلم - وبعثه وصفته ، وبلده ومهاجره ، وصفة أمته ؛
ولهذا قال بعد هذا : (الذين خسروا أنفسهم) أي : خسروا كل الخسارة (فهم لا يؤمنون
(بهذا الأمر الجلي الظاهر الذي بشرت به الأنبياء ، ونوهت به في قديم الزمان وحديثه .